مع

لفظ

بين الاسمية والظرفية والحرفية

د. طارق النجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لفظ "مـــــــع" بين الاسميـــــة والظرفية والحرفية

إعـــداد

دكتور / طارق محمد عبد العزيز النجار

قسم اللغة العربية

كلية التربية – جامعة عين شمس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لفظ "مـــــع" بين الاسميـــــة والظرفية والحرفية

فقـد حدث ما يمكن أن يسمى بالاستقرار بين النحاة قديما وحديثا علـى أن (مَعَ) اسم وظرف وليست حرفا، ويرجع السبب في هذه النظرة مـن الـنحاة للفـظ (مع) إلى ما قاله سيبويه ورجحه حول اسمية (مع) وظرفيتها، دون تعرضه لحرفيتها، فقد عدَّها سيبويه من الظروف قائلا : "وأمـا الحـروف التـي تكون ظرفا فنحو : خَلْفَ وأمام، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند وقبل، ومع وعلى؛ لأنك تقول : مِنْ عليك، كما تقول : من فوقك، وذهب مِنْ مَعِه"(١).

ثـم يقول سيبويه : "وهذه الظروف أسماء، ولكنها صارت مواضع للأشياء"(٢).

ويؤكـد سـيبويه اسمية "مع" في موضع آخر من الكتاب فيقول : "وسألت الخليل عن معكم ومع، لأي شيء نصبتها ؟ فقال : لأنها استعملت غير مضافة اسماً كجميع، ووقعت نكرة، وذلك قولك : جاءَا معاً وذهبا معاً وقد ذهب معه، ومن معه، صارت ظرفا، فجعلوها بمنزلة أمام وقدام.

قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر، وهو الراعي(٣):

وريشى منكم وهواى معكم وإن كانت زيارتكم لماما(٤)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهـذا الـنص من كلام سيبويه يؤكد اسمية "مع" وأنه عند تنوينها تكون حالا وعند إضافتها تكون ظرفا منصوبا، كما يؤكد النص شيئا آخر وهو أن (مَعْ) بتسكين العين لا يكون إلا في الضرورة.

وهـي - أي (مع) - عند سيبويه اسم ثنائي الأصل وهي اسم غير متمكـن جامد غير متصرف ولذا فهو يشبه الحروف، يقول سيبويه : "وما جـاء من (الأسماء) غير المتمكنة على حرفين أكثر مما جاء من المتمكنة [على حرفين، نحو : يدٍ ودَمٍ]؛ لأنها حيث لم تمكن ضارعت هذه الحروف لأنه لم يفعل بها ما فعل بتلك [الأسماء المتمكنة] ولم تصرف تصرفها"(٥).

وهـي عنده تشبه "ذا وذه" و"تا" وهو وهي، وكمْ، ومَنْ، وما، وقط، ومُذْ، وعَنْ، وعَلْ، وإذْ وعلى هذا فهي اسم "وهي للصحبة"(٦).

ولمـا تأكد لدى سيبويه اسمية (مع) لم يذكرها في حروف الجر(٧) هـذا هـو رأس سيبويه في لفظ (مع) فهي اسم وظرف وليس حرفا ودليل اسميتها عنده دخول حرف الجر (من) عليها في قولهم جئت من معه.

ولكن التضارب في كلام سيبويه حول إعرابها وبنائها واضح فهي مرة اسم معرف منصوب وفتحتها فتحة إعراب وهي مرة أخرى اسم مبني جامد ثنائي يشبه الأسماء الثنائية المبنية كما أوضحت من قبل.

وسـيبويه يعـد تسـكين العين من (مَعْ) ضرورة شعرية وهي في الحقيقة لغة غَنْم وربيعة، قال ابن سيده : "حكى الكسائي عن ربيعة وغنم، أنهم يسكنون العين من (مَعَ)، فيقولون مَعْكم ومعْنا، قال : فإذا جاءت الألف

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

واللام وألف الوصل. اختلفوا فيه. فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها. فيقولون : مع القوم، ومع ابنك. وبعضهم يقول : مع القوم، ومع ابنك أما من فتح العين مع الألف، فإنه بناه على قولك : كنا معا ونحن معا، فلما جعلها حرفا، وأخرجها من الاسم، حذف الألف وترك العين على فتحها"(٨).

ولا يخفى ما في كلام الكسائي من القول بحرفية (معَ) المفتوحة كما لا يخفى أن فتحة العين ليست فتحة إعراب فقد كانت موجودة قبل حذف الألف، وهذا دليل على بناء (مع) على الفتح لا إعرابها وهو القياس يقول أبو حيان عن (مع) : "وحركته حركة إعراب، وكان قياسه البناء، وقد بناه بعضهم على السكون وهي لغة لربيعة، وغنم فسكونه قبل حركته"(٩).

وإذا تتبعنا آراء النحاة غير الخليل وسيبويه حول (مع) فإننا نجد الأخفش الأوسط وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) يرى أن (مع) ظرف منصوب بالفعل الذي قبله، ويرى في تعليل نصب المفعول معه "أن انتصابه انتصاب الظرف.. وذلك أن الواو في قولك : قمت وزيداً، إنما هي واقعة موقع (مع)، فكأنك قلت : قمت مع زيد، فلما حذفت (مع) وقد كانت منتصبة (معَ) الواقعة الواو موقعها، وإذا كان ذلك كذلك، وقد كانت (معَ) منصوبة بنفس قمت بلا وساطة فكذلك يكون انتصاب زيد بعد الواو المقامة مقامها جاريا مجرى انتصاب الظروف"(١٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وابن جني (ت ٣٩٢هـ) على الرغم من أنه لم يذكر (مع) في كتابه (اللمع) في الظروف ولا في الحروف[١١] فإنه عند توجيه "قراءة يحيى ابن يعمر وطلحة بن مصرف: "هذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وذِكْرٌ مِنْ قبلي"[١٢].

بالتنوين في (ذكر)، وكسر الميم من (مِنْ). قال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم. وهو دخول (مِنْ) عليها.

حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من مَعِهم، أي من عندهم، فكأنه قال : هذا ذكر من عندي ومن قبلي، أي : جئت أنابه، كما جاء الأنبياء من قبلي"[١٣].

والملاحظ في كلام ابن جني أنه وجه دخول (مِنْ) الجارة على (مع) على الحمل على المعنى فالذي سوغ دخول (مِنْ) على (مع) هي أنها بمعنى (عند) والحمل على المعنى باب واسع سنعود إلى ذكر بعض أمثلته عند الحاجة إليها في أثناء هذا البحث - إن شاء الله -.

أما المبرد (ت ٢٨٥هـ) فلم يذكر (مع) في الظروف ولا في الحروف في كتابة المقتضب[١٤].

كذلك الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) لم يذكر (مع) في الظروف ولا في الحروف في كتابة (المفصل في صنعة الإعراب) [١٥].

وتبعه ابن يعيش في ذلك فلم يذكرها في شرحه في مبحث الظروف ولا في حروف الجر[١٦].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كذلك ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) صاحب كتاب الكافية في النحو لم يذكر مع في الظروف وأرى أن هذا الصنيع من جانب المبرد والزمخشري وابـن يعيش وابن الحاجب يظهر رأيهم في عدم اقتناعهم برأي سيبويه في القول باسميتها أو ظرفيتها لكنهم لم يضعوها في الحروف أيضا ولعل هذا بسبب ما وجدوه في استعمال (مع) بعد حرف الجر (مِنْ) ومنونة في قولن: (جـاء وامعـاً) لـذا فقـد توقفوا عن وضعها في الأسماء أو الظروف أو الحروف وأرى أن كلا من المبرد والزمخشري وابن يعيش وابن الحاجب يمثلون فريقا وحدهم في هذه القضية.

وثـم فـريق آخـر من النحاة يرى التفريق بين (مَعْ) ساكنة العين و(مَـعَ) مفـتوحة العيـن ويأتي على رأس هذا الفريق أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) الذي يقول : "إذا أسكنت (مَعْ) فهي حرف جاء لمعنى بلا خلاف بين النحويين، وإذا فتحتا ففيها قولان : أحدهما أنها بمعنى الظرف اسم. والآخر أنها حرف خافض مبنى على الفتح"(١٧).

ومـن هذا الفريق ابن معط (ت ٦٢٨هـ) صاحب الدرة الألفية في علم العربية فقد ذكر (مَعْ) ساكنة العين في حروف الجر قائلا :

"القول في ذكر حروف الجرّ

والقسمُ اعتقبهـا في الذكـر

مـن وإلـى وفي ورب وعلي وعـن وحاشـي وعـد اثـم خلا

والكـاف والـلام ومـذ والباء والـواو للقسـم ثـم الـتاء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومَـعْ وحـتى ثـم مـنذ ثمَّتْ لـولا علـى خُلفْ وكي فتمتْ[١٨]

ثم يقول موضحا الخلاف في ظرفية (مع) وحرفتيها :

"وفـي مَـعَ الخُلْفُ فقيل ظرفُ وقـيل إن أسـكن فهو حرفُ[١٩]

ومـنهم الرضي الإستراباذي صاحب شرح كتاب الكافية في النحو الذي ذكر رأي سيبويه حول ظرفيتها وفهم من كلام سيبويه أن (مع) مبنية لا معربة وأن علة بنائها مشابهتها للحرف بقلة التصرف ثم قال : "والأولى الحكـم بإعرابه لدخول التنوين في نحو : كنا معاً وانجراره بمن وإن كان شـاذا نحو جئت من معه أن عنده وتسكين عينها لغة ربيعة يقولون : مَعْ زيد. فإذا لاقى ساكنا بعده كسروا عينه نحو : كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هي في هذه اللغة حرف جر إذ لا موجب للبناء فيه معدوماً في (مع) المفتوحة العين المعربة لو قلنا باسميته"[٢٠].

فالإسـترباذي يرى أن الحق في (مَعْ) ساكنة العين أنها حرف جر مبني على السكون.

ومـنهم الإمـام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) صاحب كتاب "رصف المباني في شرح حروف المعاني" حيث يقول : "وإذا سكنت عينها فهي إذ ذاك حرف جر معناه المصاحبة، والعامل فيها فعل وما جرى مجـراه كسائر حروف الجر ولا يحكم فيها بحذف ولا وزن ولا يسأل عن بنائها لثبوت الحرفية فيها، ومما جاء منها حرفا قوله :

فريشـي مـنكم وهواى مَعْكُمْ وإن كانـت زيـارتكم لمسـاما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فـ "معكم" هنا جار ومجرور متعلق بخبر "هواى" لأنه مبدأ تقديره: وهواى كائن معكم، كما تقول : زيد من بني تميم أي: كائن أو مستقر"(٢١).

وإذا كان النحاس وابن معط وابن الحاجب والمالقي يرون أن (مَعْ) ساكنة العين حرف جر، وأن (مَعَ) مفتوحة العين اسم أو ظرف فإن ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) لا يوافقهم على ذلك حيث يقول : "وزعم قوم أن الساكن العين حرف، وليس بصحيح، لأن المعنى مع الحركة والسكون واحد فلا سبيل إلى الحرفية، وزعم النحاس أن النحويين مجمعون على أن الساكن العين حرف، وهذا منه عجب، لأن كلام سيبويه مشعر بلزوم الاسمية على كل حال، وأن الشاعر إنما سكنها اضطراراً"(٢٢).

وبالرأي نفسه قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) قال : "وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها، إذا كانت ساكنة، والصحيح كونها اسما وإذ ذاك وكلام سيبويه يشعر بذلك"(٢٣).

كذلك ابن هشام (ت ٧٦١هـ) يقول : "(مع) اسم، بدليل التنوين في قولك : "معًا" ودخول الجار في حكاية سيبويه "ذهبت من مَعِه" وقراءة بعضهم (هذا ذكر مِنْ مَعِي)، وتسكين عين لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه، واسميتها حينئذ باقية، وقول النحاس "إنها حينئذ حرف بالإجماع مردود"(٢٤).

وقد استمر رأي سيبويه القائل باسمية (مع) وظرفيتها وكتب له الانتشار نظرا لما تمتع به كتاب سيبويه من شهرة واحترام ونظرا لما تمتع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

به كتب ابن مالك كالتسهيل وشرحه والألفية التي صارت المرجع الثاني في النحو العربي بعد كتاب سيبويه، لذا نستطيع القول بأن القول باسمية (مع) وظرفيتها سواء أكانت ساكنة العين أم متحركتها استقر لدى النحاة من بعد ابن مالك، فنرى النحاة من بعد ابن مالك قد صنفوا (مع) في الظروف كما فعل أو حيان وابن هشام والآثاري (ت ٨٢٨هـ) صاحب ألفية الآثاري في النحو المسماة (كفاية الغلام في إعراب الكلام) حيث ذكر (مع) في الظروف قائلاً :

"وفتحُ (معْ) فاش وحيث يتصلْ بساكن فالفتُح أو كسرٌ نُقلْ"[٢٥]

والسيوطي (ت ٩١١هـ) في ألفيته المسماة (ألفية السيوطي النحوية) حيث ذكر (معْ) في الظروف المعربة قائلا :

"ومنه (معْ) لوقت الاجتماع أو مكانه وجرها بمن حكوا
وخبرًا وصلةً حالا يقعْ وساكنا (على البناء ما امتنع)"[٢٦]

والأشموني الذي بدا تأثره بابن مالك واضحا في قوله : "وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الإجماع عليه، وهو فاسد والصحيح أنها باقية على اسميتها كما أشعر به كلام الناظم"[٢٧].

وتؤكد كتب حروف المعاني اسمية (مع) فلم يذكر الرماني (ت ٣٨٤هـ) في الحروف الثنائية[٢٨].

والحسن بن قاسم المرادي يؤكد اسمية (مع) ساكنة العين ومفتوحتها يقول : "واختلف في (مع) الساكنة العين، فقيل : هي حرف جر. وزعم أبو

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنة. والصحيح أنها اسم، وكلام سيبويه مشعر باسميتها"[٢٩].

وابن نور الدين صاحب كتاب (مصابيح المغاني في حروف المعاني) يرى أن مع "كلمة تدل على المصاحبة، وهي اسم بدليل التنوين في قولك "معًا" ودخول الجار عليها"[٣٠].

وكذلك لا نجد (مع) مذكورة في أشهر كتب العوامل فالجرجاني صاحب كتاب "العوامل المائة النحوية" لم يذكرها في حروف الجر[٣١].

ويقرر أشهر كتب النحو والصرف في عصرنا الحاضر وهو كتاب "النحو الوافي" للأستاذ عباس حسن شيوع رأي سيبويه وابن مالك حول اسمية (مع) وظرفيتها يقول : "مع – ظرف لا يتصرف. وهو معرف منصوب على الظرفية – في الرأي الشائع – ويدل على زمان اجتماع اثنين – غالبا – أو مكانهما .. وإضافته هي الكثيرة. فإن انقطع عن الإضافة نُوِّن، وصار حالا، وقد يصير خبرًا"[٣٢].

وأنه "لهذه الكلمة أحوال ثلاثة؛ تضاف في اثنتين، وتفرد في واحدة.

الأولى : الظرفية؛ بأن تكون ظرف مكان يدل على اجتماع اثنين واصطحابهما؛ أو ظرف زمان يدل على ذلك، أو ظرفا محتملا للأمرين، عند عدم القرينة التي تعينه لأحدهما فقط...

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثانية : أن تكون ظرفا بمعنى عند، ومرادفة لها، في إفادة معنى الحضور المجرد، فتكون ظرفا لا دلالة فيه على اجتماع ومصاحبة وتكون معربة مضافة واجبة الجر بمن الابتدائية...

الثالثة : أن تكون اسما لا ظرفية معه ومعناها : "جميعَ" أي : "كل" وتدل على مجرد اصطحاب اثنين أو أكثر واجتماعهما في وقت واحد، أو وقت متعدد، وفي هذه الحالة تكون معربة، منصوبة، منونة على أنها حال، أو : خبر، وهي في الصورتين مؤولة بالمشتق ومفردة"(٣٣).

ويلاحظ في آراء الفريق الثالث المؤيد للقول باسمية (مع) وظرفيتها متابعة لسيبويه بزعامة ابن مالك، يلاحظ في آرائهم عدم الاتفاق الكامل مع سيبويه فبينما يرى سيبويه أن (مع) اسم ثنائي في حاليْ الإضافة والإفراد، يرى ابن مالك رأي يونس والأخفش اللذين يريان أن (معا) اسم ثلاثي مقصور وأن التنوين يه كتنوين (فتى) وإذا أضيف حذفت ألفه وناب عنها المضاف إليه يقول ابن مالك : "والثاني مذهب يونس والأخفش، وهو الصحيح، لأنهم يقولون : الزيدان معًا والعمرون معًا فيوقعون "معا" في موقع رفع كما ترفع الأسماء المقصورة، كقولهم : فتى وهم عدى، ولو كان باقيا على النقص لقيل : الزبدان مَعٌ، كما قال: هم يد واحدة على من سواهم وهم جميعٌ"(٣٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"وأيضـــا ففـــي الحكم بأن (معا) غير ملازم النقص بيان لاستحقاق الإعـــراب إذ لا يكـــون بذلك موضوعا موضع الحروف الثنائية، بخلاف الحكم عليه بالنقص في حالتي إفراده وإضافته فإنه يلزم منه استحقاق البناء كسائر الأسماء الثنائية دائما دون جابر"(٣٥).

والآن يأتي السؤال :

مـــا أصل (مع) ؟ أهي اسم ؟ أم ظرف ؟ أم حرف ؟ وهل هي منقولة من الاسمية إلى الظرفية كما يقول النحاة جميعا إذا كانت مفتوحة العين ؟

وهل صحيح إذا سكنت تكون حرفا كما ذهب إلى ذلك النحاس ؟

للإجابة على تلك الأسئلة يمكن القول :

بالنســـبة لأصل وضع (مع) أرجح رأي الخليل وسيبويه في القول بثنائـــية وضعها مع عدم الاتفاق معهما في القول باسميتها لما سأورده بعد قليل من أدلة على ذلك.

أما عن أدلة القول بثنائية وضع (مع) فيمكن القول :

١- ورود لغـــة ربـــيعة وغنم(٣٦) بتسكين العين من (مَعْ) ولا نظير له من كلمـــة كان أصلها ثلاثيا فحذف منها لامها ثم سكنت عينها مذلك ذلك على أن أصل (مع) ثنائي.

ولو عرف سيبويه أنها لغة لغير رأيه في القول باسميتها ولكنه عَدَّ (مَـــعَ) بفتح العين أصل (مَعْ) وعد السكون في عينها ضرورة والأصل أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الســاكن أخف من المتحرك والأخف هو الأصل وهذا قول سيبويه نفسه، فالخفــة مقوم من مقومات الأصالة في الكلمة وقد بنى القول بأصالة النكرة والمفرد والمذكر وفرعية المعرفة والجمع والمؤنث على أساس "أن النكرة أخــف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا؛ لأن النكرة أول، ثم يدخل عليها مــا تعــرفه بــه"(٣٧) كمــا لا يجوز رَدُّ لغة ربيعة وغنم لأن اللغات على اختلافها كلها حجة(٣٨) و"كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه"(٣٩).

٢- لــو كان أصلها ثلاثياً وهى اسم مقصور كما يزعم الفريق الثاني إذن لوجب أن يكون أصل "معًا" إما من "معو" وإما من "معي" فالألف دائماً غــير أصلية فإما أن يكون أصلها الواو ، وإما أن يكون أصلها الياء وهذا ما لا يقوم عليه دليل من اللغة ، فقد ورد الأصل (معو) مستعملاً بتســكين العين بمعنى "الرطب" (٤٠) وورد الفعل "معا يمعو" ومصدره "المعاء ممدود أصوات السنانير"(٤١)

وأما "معي" فقد ورد في اللسان أيضاً : " المَعَى والمِعَى من أعفاج البطن .. والجمع الأمعاء"(٤٢).

وذكر ابن منظور في مادة (معع) أن " مع بتحريك العين كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهى اسم معناه الصحبة وأصلها معا "(٤٣).

أمــا الزمخشرى ففعل أغرب من ابن منظور فتحدث عن "مع" في مــادة "معمع" حيث قال : "ويقال لمن يكثر استعمال "مع" إلى كم تمعمع ، وفــلان معمعــى لا رأى له يقــول لكل أحد : أنا معك . وصاروا معا إذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اجـتمعوا واتفقوا"[٤٤] ولا يخفى أن النسب إلى "مع" ليس "معمعيًا" كما ذكر الزمخشـرى لأن المعمعـى منسـوب في الحقيقة إلى المعمعة وهى "شدة الحر"[٤٥] وهى "الحرب"[٤٦] أيضاً .

٣- وثم دليل آخر على ثنائية "مع" وهو النسب إليها فلو كان أصلها ثلاثياً لكـان النسب إليها "معوى" إن كان أصل الألف واواً مثل فتى وفتوى وهذا غير مستعمل ولم يقل به أحد .

٤- اسـتعمال المصدر الصناعي (المعية) دليل على ثنائية (مع) ولو كان هـذا اللفظ (المعية) هو الاسم المنسوب لحذف منه التاء وقيل (المعى) فـي النسب إلى (مع) كما ينسب إلى (كم) فتقول "كمي" بتخفيف الميم مع جواز تضعيفها وهذا لم يسمع وليس في كتب اللغة شاهد على ذلك . فـدل هذا على أن أصل (مع) ثنائي سواء في المصدر الصناعي أو في الاسم المنسوب المفترض .

٥- بالرجوع إلى اللغات السامية نجد ما يؤكد ثنائية الوضع في (مع) .

ذكـر الأب هـنري فليش في حديثه عن أدوات الجر وأشباهها أنه "يميز في هذه الأدوات بين طائفتين :

أولاهما : الموروثة عن الأصول السامية للعربية (قريبة أو بعيدة) .

ثانيتهما : الأدوات التي أنشأتها العربية .

والأولى تشمل على :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أ- **ذوات الأصل الواحد** : مثل : الباء واللام والكاف .

ب- **ذوات الأصل الثنائي** : مثل : إلى (il + ay >à) وعلى (al+ay >à) ومن، ومَعَ (مَعْ)"[٤٧].

وبـناء على رأى فليش فإن ألف "معا" تشبه ألف (إلى) فهي إشباع لحركة العيـن بالفتح . ويبنى على ذلك القول بأن (مع) حرف مبنى على

الفتح وهذا يقترب في مفهومه من كلام الكسائى الذي فسر فيه فتح عين (مع) عند ربيعة وغنم إذا أتى بعدها اسم مبدوء بالألف واللام أو بألف الوصـل فقـد "حكى الكسائى عن ربيعة وغنم، انهم يسكنون العين من مع فيقولون : معْكم ومعْنا قال فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل، اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها، فيقولون مَعَ القوم، ومعَ ابنك، وبعَضهم يقول مَعِ القوم، ومَعِ ابنك. أما من فتح العين مع الألف، فإنه بناه على قولك كنا معاً ونحن معا، فلما جعلها حرفاً، وأخرجها من الاسم، حذف الألف وترك العين على فتحها"[٤٨] ولا يخفى ما في هذا الكلام للكسائى من إقرار بحرفية مَعَ المفتوحة كما لا يخفى أن فتحة العين ليست فتحة إعراب فقد كانت موجودة قبل حذف الألف ، وهذا دليل على بناء مَعَ على الفتح لا إعرابها .

ويؤكد برجشتراسر ثنائية "مع" وأنها من الكلمات الموروثة من اللغة السـامية الأم ولكـنها لـم تكن على تلك الصورة فقد حدث فيها قلب وأن أصـلها هـو (عِمْ) يقول برجشتراسر "وأحياناً فقدت اللغة العربية الصورة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأصلية، وحافظت على الصورة الجديدة فقط . ومثال ذلك كلمة "مع" فإنها فـــي العربـــية دائماً على هذه الصورة إلا أننا نجدها تقابل الكلمة العبرية (im) فمع العربية مقلوبة من "عِمْ"(٤٩).

وأكد الرأي نفسه في موضع آخر حيث قال "ومن ذلك أن (im) العـــبرية يجاذبهـــا في العربية جاران وهما : (مع) المطابقة لـــ (im) نفسها.

و(عند) المطابقة لفظا لـــ (immadi) العبرية أي "معي"(٥٠) كذلك نجد "مع" في السريانية حرف جر بسيط فحروف الجر في السريانية تنقسم إلى حروف بسيطة مثل "من" " داخل" "مع"(٥١).

وهذا يثبت أيضاً ثنائية "مع" وأن أصلها عم في العبرية والسريانية وأنها حرف جر بسيط.

ويؤكـــد جـــراى أن "مع" حرف جر في اللغات السامية وأنه مقلوب (عـــم) مع التقديم والتأخير في حروفها "with metathesis"(٥٢) كما صنف موســـكاتى "مع" في حروف الجر وهى عنده حرف في الأوجاريتية (m) وفـــى العبرية (im) وفى السريانية (am) وفى العربية (maa) (٥٣) وهـــذا يؤكد أن مع حرف جر وثنائية اللفظ وأنها مقلوب (عم) في اللغات السامية الثلاثة الأوجاريتية والعبرية والسريانية وهذا الحرف غير مستعمل في الأكادية والحبشية كما ذكر ذلك موسكاتى(٥٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و"مـــع" حـــرف جـــر عند أوليرى أيضا سواء أكانت مفتوحة العين أو ساكنتها حيث يقول :

"(٥٥) aramaie ، ma : Arabic مَعَ ، مَعْ ; hedrew

ومما يؤكد حرفية "مع" ورودها حرف جر ثنائية اللفظ في لغة ثمود[٥٦] وقـــد " ذكرت ثمود في القرن الثامن قبل الميلاد في الكتابات الآشورية وظلـــت حتى القرن الثالث بعد المسيح مستخدمة في شمال بلاد العرب في تيماء ومدائن صالح وجبيل والجوف وتبوك وجبل رم وقدس"[٥٧].

كذلـــك وردت "مع" حرفاً ثنائياً من حروف الجر في لغة الصفويين فحروف الجر في الصفوية هي "إل = إلى أو إل ، ب = بِ ، ل = لِ مع ، عل= على أو علا ، ف = في"[٥٨].

ويؤكد استعمال الصفويين للحروف كما سبق ثنائية (إلى) و (على) و (مع) وهذا ما سبق أن ذكره هنري فليش[٥٥] حول ثنائية تلك الحروف.

في ضوء ما سبق عرضه يمكن الاطمئنان إلى القول بثنائية (مع) في ضعها ثم يأتي دور الإجابة على السؤال : هل هي اسم أو ظرف أو حرف؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن القول :

إذا كنت قد وافقت سيبويه والخليل على ثنائية (مع) فإنني أخالفهما فـــي القول باسميتها على إطلاق هذا القول فسيبويه يعد (مع) سواء أكانت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مفـــردة أم ساكنة أم مفتوحة العين يعدها اسما في كل حالاتها والحقيقة أننا أمـــام ظاهـــرة أســـماها الدكتور تمام حسان "تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد"(٦٠).

فلديـــنا فـــي الاستعمال لفظ (مَعْ) الساكنة ولدينا لفظ (مَعَ) ولفظ (معًـــا) ولفظ (مِنْ مَعِ) ويلاحظ أن سيبويه قد بدأ بالحكم على لفظ (مع) بالاسمية من قولهم (مِنْ مَعِه) ثم أطلق الحكم على كل ألفاظ (مع) في اللغة العربية بأنها اسم لدخول (مِنْ) الجارة عليها ثم حاول النحاة من بعده إيجاد أدلة أخرى تدلل على اسميتها فذكروا القراءة الشاذة السابقة في قوله تعالى : "هذا ذكرُ مَنْ معي وذكرُ مَنْ قبلي" (الآية ٢٤ من سورة الأنبياء) وهي : "هذا ذكرٌ مِنْ مَعِيَ وذكرٌ مِنْ قبلي"

وقالوا إن لفظ (معًا) اسم بدليل قبوله التنوين.

وأرى أن دخول حرف الجر (مِنْ) على (مَعِ) ليس دليلا على اسمية (مَعْ) ولا (مَعَ) ولكنه دخل على اسم يشبه هذين الحرفين في المبني ولكنه مختلف عنهما معنى فلفظ (مَعِ) المجرور اسم بمعنى (عند) يشبه لفظ (يد) ولفظ (دم) فقولك (مِنْ مَعِه) يشبه قولك (مِنْ يَدِه) و (مِنْ دَمِه). وعليه حمل الـــنحاة القراءة السابقة كما قال ابن جني في توجيه القراءة: "فكأنه قال : هذا ذكر مِنْ عندي ومِنْ قبلي"(٦١) كما أن "حرف الجر لا يدخل على حرف جر"(٦٢) وهذا دليل على اسمية (مَعِ) في قولهم : مِنْ مَعِه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واستعمال (مَعِ) بمعنى (عند) نادر "ودخول (منْ) على (مع) نادر،.. وضعف أبو حاتم هذه القراءة لدخول (من) على (مع) ولم ير لها وجها"[٣].

ولكن الحمل على المعنى كثير في كلام العرب فتحمل هذه القراءة على المعنى كما حمل قولهم : "فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها"[٦٤] حملا لكتاب على معنى رسالة أو صحيفة.

وقد وردت (مَعِ) بدخول (مِنْ) عليها لا يجوز القياس عليها وبناء حكم نحوى على باقي استعمالات لفظ (مَعَ) في اللغة كلها فهذا تشابه في المبنى دون المعنى وهذا "كالظروف تكون للظرفية المحضة كما تتحول إلى أدوات للشرط أو الاستفهام أو التعليل، وكالأدوات تكون الواحدة منها لعدد من المعاني مثل "ما" تكون موصولة ونافية وكافة ومصدرية وظرفية واستفهامية وتعجبية وشرطية ومثل إن" تكون شرطية ونافية وزائدة ومخففة من الثقيلة المؤكدة"[٦٥].

أما (مَعْ) بسكون العين فهي حرف ثنائي مبنى على السكون يشبه "لَمْ" و(في) و(عن) و(بل) وغيرها من الحروف الثنائية التي عدها الرماني اثنين وعشرين حرفا[٦٦].

ويرد قول ابن مالك باسمية (مَعْ) الساكنة حيث يقول : "وزعم قوم أن الساكن العين حرف، وليس بصحيح؛ لأن المعنى مع الحركة والسكون واحد فلا سبيل إلى الحرفية"[٦٧].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يـرد ذلـك بوضـوح اختلاف المعنى بين (مَعْ) الساكنة و(مَعِ) المتحركة (مع) المتحركة بالكسر اسم بمعنى عند وأما (مَعْ) الساكنة حرف يؤدي معنى وظيفيا لا معجميا وهو معنى المصاحبة.

فقولنا : جاء محمدٌ مَعْ زيدٍ معناه : جاء محمد وزيد أي صحبه في المجيء أما قولنا : جاء محمد من مَعِ زيد فمعناه : جاء من عنده، ولا يخفـى اختلاف المعنى فهما مبنيان متفقان في الشكل مختلفان في المعنى والأدلة على حرفية (مَعْ) الساكنة ما يأتي :

أ- أنها ثنائية البنية ساكنة وهذا المبنى غالبا من مباني الحروف.

ب- أنهـا تعبر عن علاقة و "التعبير عن العلاقة معنى وظيفي لا معجمي"(٦٨).

"والتعليق بالأداة أشهر أنواع التعليق في اللغة العربية الفصحى، فإذا اسـتثنينا جملتي الإثبات والأمر بالصيغة "قام زيد، وزيد قام، وقُمْ" وكذلك بعض جمل الإفصاح، فإننا سنجد كل جملة في اللغة الفصحى على الإطلاق تتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة"(٦٩).

ولمـا كانـت (مَعْ) تؤدي معنى وظيفيا تعليقيا هو معنى المصاحبة والـربط بين المشتركين في الفعل الواقع في جملتها لذا فهي حرف مساو للـواو فـي أداء معنى المصاحبة وأنه يحذف وينوب عنه "الواو" في باب المفعول معه "توسعا في كلامهم وطلبا للتخفيف والاختصاص"(٧٠) وزاد ابن الأنـباري الأمر وضوحا فقال: "فإن قيل : فلم كان "الواو" أولى من غيرها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مـــن الحـــروف ؟ قيل : إنما كانت الواو أولى من غيرها، لأن "الواو" في معـــنى "مع" ولأن معنى "مع" المصاحبة، ومعنى "الواو" الجمع، فلما كانت في معنى "مع" كانت أولى من غيرها"(٧١).

وهـــي أي "مَـــعْ" أداة ثنائية من حروف المعاني التي تؤدي وظيفة الربط في جملتها وتلك الأدوات الثنائية هي : " آ ، وأم، وأن ، وإن، وأو، وأي، وبل، وعن، وفي، وقد، وكي، ولا، ولم، ولن، وما، ومذ، ومع، ومن، وهل، ووا، ووي، ويا، ولو، وأل المعرفة"(٧٢).

أن فيها من مميزات الحروف ما يلي :

١- لا توصـــف ولا يوصـــف بها فلا تكون مسندا ولا مسندا إليه ولا يخبربها ولا يخبر عنها.

٢- لا تثنى ولا تجمع.

٣- لا تدخل في جدول تصريفي أو إسنادي وليس لها صيغة .

٤- لا يأتلف منها مع مثلها كلام.

٥- لا يأتلف من الحرف والفعل كلام.

٦- لا يأتلف من الحرف والاسم كلام.

٧- لا تقبل أداة التعريف (أل).

٨- لا تضاف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩- لا تنون.

١٠- تفتقر بشكل متأصل إلى ضمائمها.

١١- رتبة أدوات الجمل الصدارة دائما، ورتبة حروف المعاني هي التقدم على مدخولها"...

لا تقبل علامات الأسماء أو الصفات أو الأفعال على أية حال"(٧٣).

ومما يؤكد أن (مَعْ) الساكنة ليست اسما على ما ذهب إليه ابن مالك أنها لا تقبل أي علامة من العلامات التي تميز الاسم وهي أن :

١- يقبل ظاهرة تنوين التمكين.

٢- يقبل حرف النداء.

٣- يقل (أل) أداة لتعريفه.

٤- يقبل الجر لفظا، يسبق بحرف الجر أو بالإضافة.

٥- يثنى ويجمع.

٦- يجوز تصغيره وترخيمه.

٧- له صيغ محددة تشاركه في بعضها الصفات.

٨- يدخل في الجدول الإلصاقي فقط من بين الجداول.

٩- يأتلف من الاسم والوصف كلام.

١٠- يأتلف من الاسم والفعل كلام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١- يضمر بعد أن يعرف.

١٢- يدل على مسمى وهذا هو معناه الصرفي.

١٣- يأتي لمعنى مجرد من الزمن أو لزمن مجرد من الحدث، حين يكون الزمن هو مسمى الاسم كالليل والنهار.

١٤- يوصف.

١٥- يخبر به حين ينقل إلى استعمال الصفة ويخبر عنه.

١٦- يقبل الإضافة المعنوية (المحضة)

١٧- يرفض علامات الأفعال(٧٤).

ولـم يقدم سيبويه ولا ابن مالك الرد على الأسئلة الآتية لكي يدللا على اسمية (مَعْ) الساكنة وتلك الأسئلة هي.

هل لفظ (مَعْ) الساكن العين الذي قلتم باسميته يعد مذكراً أو مؤنثاً ؟

وهل يعد باعتبار التعيين معرفة أونكرة ؟

وهل يعد باعتبار الصورة الإعرابية معربا أو مبنيا ؟

إن ابـن مـالك بعد أن أعياه تفسير النقص في لغة ربيعة وتفسير السـكون على أنه سكون تخفيف اعترف قائلا : "فيقال على اللغة الربعية ذهبـت مـعْ أخـيك ومـع ابنك بالسكون قبل حركة وبالكسر قبل سكون وبعضـهم يفتح قبل السكون، هكذا روى الكسائي عن ربيعة، ولولا الكسر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قبل السكون لأمكن أن يقال إن السكون سكون تخفيف لا سكون بناء، ومن الوارد بالسكون قول الشاعر :

فريشى منكم وهواى مَعْكم وإن كانت زيارتكم لماما

وقد خفى على سيبويه أن السكون لغة"(٧٥).

وأمـــا (مَـــعَ) بفتح العين فهي – في رأيي – حرف جر مبني على الفتح وأصله (مَعْ) بتسكين العين ثم حركت بالفتح لمنع التقاء الساكنين كما يجوز تحريك العين بالكسر لمنع التقاء الساكنين والدليل على أن الفتح في (مَعَ) فتح بناء لا فتح إعراب أنه لو جاز القول بإعراب (مَعَ) لدخلها الرفع والجـــر لفظـــا كما في لفظ (يد) و(دم) ولكن الواقع اللغوي لم يقدم شاهدا علـــى رفـــع لفـــظ (مَعَ) لفظا فلم يسمع مثل : فلانٌ مَعُ فلان. ولم يسمع : إن الله مَعُ المتقين. بل التزم في (مَعَ) فتح العين في كل ما ورد في القرآن الكريم من لفظ (مَعَ) مع اختلاف مواقعها الإعرابية في الجمل الواردة فيها وقد يوجه هذا على أنها ظرف منصوب، وهذا ما لا يقوم عليه دليل، فهي ليســـت ظـــرفا معـــربا كما قال سيبويه وابن مالك، وليست اسما نقل إلى الظرفية على التوسع كما أوضحت من قبل، بل هي حرف مبني على الفتح فـــي لغـــة معظم القبائل العربية ومنهم من يبنيه على السكون كما ذكرت ومنهم من يكسره.

أمـــا عن تعليل كثرة التزام العين الفتح في لفظ (مَعَ) وورود القرآن الكـــريم فـــي كل آياته التي ورد فيها لفظ (مع) بفتح العين فيرى الدكتور

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إبراهيم أنيس "أن الذي قد يرجح حركة على أخرى هو طبيعة الحرف المراد تحريكه، أو انسجام الحركة مع ما يجاورها من حركات، فبعض الحروف تؤثر حركة معينة فحروف الحلق مثلا تؤثر الفتح"(٧٦).

والعين حرف حلقي لذا فهي تؤثر الحركة بالفتح.

وقبل ذكر القيم الخلافية بين (مع) والظرف يجب التنبيه على ضرورة التفرقة بين الظرف والاسم، "وإذا عرفنا أن المباني التقسيمية للصيغ الصرفية لا تتعدى ثلاثة هي : الاسم والصفة والأفعال. كانت الظروف من بين المباني التي لا صيغة لها، ولما كانت الظروف لا تدل على مسمى كما تدل الأسماء، ولا يسمى بها شيء معين فإن معناها ليس معجميا، وإنما هو معنى وظيفي. فهي تؤدي وظيفة الكناية عن الزمان أو المكان وبهذا تختلف اختلافا أساسيا عن الأسماء"(٧٧).

لقد خلط النحاة العرب بين مجموعات من الكلمات ذات المعاني المختلفة والمباني المختلفة فنسبوها إلى الظروف "وما هي بظروف من حيث التقسيم ومن ذلك :

١- **المصادر نحو** : آتيك طلوع الشمس ... والمعروف أن المصادر أسماء لا ظروف.

٢- صيغتا اسمى الزمان والمكان، نحو : آتيك مطلع الشمس...

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- بعض حروف الجر نحو : مذ، ومنذ، لأن معناهما ابتداء الغاية وهما يجران ما بعدهما، ولكنهما يستعملان استعمال الظروف عندما يردان مع الجمل فتكون الظرفية فيهما من قبيل تعدد المعنى الوظيفي.

٤- بعض ضمائر الإشارة إلى المكان نحو : هنا وثم أو إلى الزمان نحو: الآن وأمس وهي ليست ظروفا في الأصل.

٥- بعض الأسماء المبهمة ومنها :

(أ) ما دل على مبهم من المقادير نحو : كم

(ب) ما دل على مبهم من العدد حين يميزه ما يفيد الزمان أو المكان نحو : خمسة أيام ... [وثلاثة فراسخ] (٧٨).

(ج) ما دل على مبهم من الجهات وهو فوق وتحت وأمام ووراء ويمين وشمال وخلف وإثر.

(د) ما دل على مبهم من الأوقات وهو حين ووقت وساعة ويوم وشهر وسنة وعام وزمان وأوان.

(هـ) بعض المبهمات المفتقرة إلى الإضافة والمفيدة لعلاقة بين أمرين صالحة لمعنى الزمان أو معنى المكان بحسب ما تضاف إليه وذلك هو قبل وبعد ودون ولديه وبين ووسط وعند.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- بعض الأسماء التي تطلق على مسميات زمانية معنية كسحر وسحرة وبكرة وضحوة..."[٧٩].

ويرى الدكتور تمام حسان أنه "ليس في اللغة العربية الفصحى مما ينبغي أن يوضع في قسم مستقل من أقسام الكلم يسمى "الظرف" إلا تلك الكلمات... وهي : إذ وإذا، وإذاً ولما وأيان ومتى وهي للزمان ثم أين وأنى وحيث وهي للمكان"[٨٠].

وقد زاد بعض الباحثين[٨١] لفظ (كلما) في ظروف الزمان التي ذكرها الدكتور تمام حسان.

وعودة إلى ذكر القيم الخلافية بين لفظ (مَعَ) التي ذكر سيبويه وابن مالك أنها اسم معرب منصوب نقل إلى الظرفية وبين الظرف.

١) فالظروف "من حيث الصورة الإعرابية : هي جميعا من المبنيات والمعروف أن البناء مما يقرب الكلمة من الحروف"[٨١]. وسيبويه يقول بإعرابها وهذا يبعدها عن الظروف ولو أراد القول بظرفيتها لتعين عليه القول ببنائها والقول ببنائها يؤكد حرفيتها وأنها منقولة من الحرفية إلى الظرفية كما فُعِل مع (من ومنذ) ويبعد عنها القول بالنقل إلى الظرفية من الاسمية.

٢) كما أن الظروف "تؤدي وظيفة الكناية عن الزمان أو المكان"[٨٣] والمعنى الصرفي العام للظرف هو الظرفية الزمانية أو المكانية"[٨٤].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما (مع) فإنه "يقتضي الاجتماع"(٨٥).

أي مطلق الاجتماع والذي يحدد نوعية الاجتماع هو ما يأتي في الجملة من الدلالة على نوعية الاجتماع، فقد يكون الاجتماع "في المكان نحو : هما معا في الدار، أو في الزمان نحو : ولدا معاً. أو في المعنى كالمتضايفين نحو الأخ والأب، وإما في الشرف والرتبة نحو : هما معا في العلو، ويقتضي معنى النصرة، فإن المضاف إليه لفظ "مع" هو المنصور نحو قوله تعالى : "إن الله معنا(٨٦)"(٨٧).

وواضح أن القرينة التي ترد بعد (مع) في جملتها هي التي تحدد المعنى الوظيفي الذي يؤديه الحرف (مع) وليست (مع) هي التي تقوم بوظيفة الظرفية أو الكناية عن الزمان والمكان والتركيب الذي ذكره الزبيدي ليوضح به دلالة (معا) على الزمان وهو : ولدا معا. يمكن حمله على معنى الدلالة على المكان أي : ولدا معا في مكان واحد.

أما في نحو قولنا : سيولدان معا. فإن الذي يدل على الزمان في هذا التركيب هو استعمال السين للاستقبال مع إمكانية حمل هذا التركيب على معنى الدلالة على المكان أيضاً أي : سيولدان معا في مكان كذا.

ومن عجيب ما ذكره ابن هشام عن استعمال (مَعَ) ظرفا قوله : "وتستعمل مضافة، فتكون ظرفا ولهاحينئذ ثلاثة معان : أحدهما : موضع الاجتماع؛ ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو (والله معكم) (٨٨).

والثانيي : زمانه، نحو : "جئتك مع العصر".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والثالث : مرادفة عند..."[٨٩].

والسؤال الذي يوجه لابن هشام - رحمه الله - أين موضع الاجتماع في قوله تعالى : (والله معكم) أليس المعنى كما قال الزبيدي في قوله تعالى : (إن الله معنا) هو معنى النصرة نقول ونحن نجتمع في مكان واحد : أأنت معه أم معي؟ أي : أأنت تناصره أم تناصرني ؟

وليس المقصود أأنت معه في مكانه أم معي في مكانى فالمكان واحد.

والسؤال الثاني الذي يوجه إلى ابن هشام - رحمه الله - من أين علمت الدلالة على الزمن في قوله : جئتك مع العصر ؟ إن لفظ (العصر) هو القرينة التي تدل على الزمن في هذا التركيب وليس لفظ (مع) فلو حذف لفظ (العصر) لما دلَّ لفظ (مع) على زمان الاجتماع في المجيء.

٣) كذلك من القيم الخلافية بين (مع) والظرف أن الظرف "يراد به ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (في) باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له"[٩٠] كما أن الظرفية هي "حلول الشيء في غيره حقيقة مثل: علي في المسجد، والكتاب في الحقيبة، وجئت في الصباح، ويتفتح الزهر في الربيع، أو مجازا مثل : النجاة في الصدق، والعز في طاعة الله"[٩١].

لذا فإن في قول النحاة : "مع" ظرف لازم للظرفية، ولا يخرج عنها، إلا إلى الجربمن"[٩٢] فيه تجوز شديد وهو يبطل بحد الظرف ولتوضيح ذلك أسوق المثال الآتي :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قولك : جئتك مع العصر. لا يصح فيه تضمن الكلام معنى (في) كقولك : جئتك عصرا. فإنه يصح فيه أن يقال : جئتك في العصر.

وأما قولك : جئتك مع العصر فلا يجوز أن يقال فيه :

جئتك في مع العصر. ولا يجوز : جئتك مع في العصر.

وذلك يدل على أن (مع) لا تتضمن معنى (في) وهي تدل على زمان معين ولا مكان معين لذا فهي لست ظرف على الحقيقة.

أما لفظ (معًا) فهو - في رأيي) - اسم نكرة منون بتنوين التنكير وهو لا علاقة له بلفظ (مَعْ) ولا لفظ (مَعَ) إلا من قبيل تعدد المعاني الوظيفية للمبني الواحد وهو يستعمل للدلالة على الحال.

وأما النحاة فقد اختلفوا "في حركة مع إذا نونت فذهب الخليل وسيبويه إلى أنها فتحة إعراب، والكلمة ثنائية حالة الإفراد، كما كانت حالة الإضافة. وذهب يونس والأخفش إلى أن الفتحة فيها كفتحة تاء "فتى"، لأنها حين أفردت ردت إليها لامها المحذوفة فصارت اسماً مقصوراً، قال ابن مالك : وهو الصحيح، لقولهم : الزيدان معا، والزيدون معا. فيوقعون "معا" في موضع رفع، كما توقع الأسماء المقصورة نحو : فتى وهم عدى ولو كان بقايا على النقص لقيل : الزيدان مَعُ كما يقال : هم يد واحدة على من سواهم،واعترض بأن "معا" ظرف، في موضع الخبر، فلا يلزم ما قاله"(٩٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأرى أن لفظ (مَعًا) لفظ غير مقطوع عن الإضافة لأنه يسبق دائما بالقائمين بالحدث إذا كانا اثنين أو جمعا.

فقولنا : الزيدان جاءا معًا لم يتبق المضاف ليحذف فقد ذكر قبل لفظ (معا).

وإنما جاء لفظ (معا) للدلالة على هيئتها عند حدوث الفعل فقد جاء مصطحبين.

وهو اسم ثنائي يشبه لفظ (دم) ولفظ (يد) وهذا رأي الخليل وسيبويه وهو الصواب - في رأي - لأنه لو كان ثلاثيا مقصوراً كما قال يونس والأخفش وتبعهما ابن مالك في ذلك لوجب تثنيته وجمعه ففي نحو لفظ (فتى) الذي قاسوا عليه لفظ (معا) إذا سبقه مثنى وجبت تثنيته.

نقول : هما فتيان وهم فتية ولا نقول : هما فتى ولا : هم فتى.

ولكنا نقول : هما معا وهم معا.

فدل ذلك على أن لفظ (معا) لا يقاس على لفظ (فتى) وأن لفظ (معا) ثنائي خصص للدلالة على حالة الاصطحاب فقولنا : هما معا. تقديره : هما متلازمان أو مصطحبان أو مجتمعان معا.

وقولنا هم معا أي : هم مجتمعون معا.

لذا فإن قول الخليل وسيبويه بأن لفظ (معا) حال لا يقع خبرا ولا صفة - فيما أرى - هو الصواب وذلك على خلاف ما ذهب إليه ابن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مـــالك، قـــال ابن هشام عن (معا) : "وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب على الحال، نحو : جاءوا معاً"(٩٤).

وإن كنت أوافق ابن هشام على إعراب (معا) حال إلا أنني لا أوافقه علـــى أن (مَعًا) قد أفردت عن الإضافة وأن أصل التركيب كان لفظ (مَعًا) مضافا فيه ثم حذف المضاف إليه حيث إنني أرى أن مثل التركيب : نجح محمد مع كسله

لا يمكن أن يعبر عنه بالتركيب : نجح محمد وكسله معاً فلا علاقة بيـــن لفـــظ (مع) في التركيب ولفظ (معا) في التركيب الثاني إلا من حيث المبنى أما المعنيان فمختلفان.

لذا فإن النحاة قد وقعوا في هذا الخلط بين (مَعَ) التي قالوا باسميتها وظرفيـــتها وإضافتها إلى ما بعدها وبين (معا) التي قالوا باسميتها ونصبها علـــى الظرفيـــن أو على الحال وذلك لأنهم قد جعلوا التركيب الأول أصلا للتركيـــب الثانـــي علـــى الـــرغم مـــن أن التركيب الأول يذكر فيه أحد المصـــطحبين قـــبل (مع) ويذكر الآخر بعده أما التركيب الثاني فيذكر فيه المصـــطحبان قـــبل لفظ (معا) وتتم الجملة قبل ذكر لفظ (معا) ويأتي لفظ (معا) للدلالة على هيئة المصطحبين عند وقوع الحدث نحو جاء زيد وعمر ومعا أي جاءا مصطحبين فجملة (جاء زيد وعمرو) جملة تامه لو لم يذكر معهـــا لفظ (معا) تأثر المعنى ولكن بزيادة (مَعًا) اكتسبت دلالة جديدة وهي الدلالة الحالية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمـــا تركيـــب جاء محمد مع .... دون ذكر المجرور بعد (مع) لم يكـــتمل لأن (مع) تحتاج إلى ضميمة وهي الاسم المجرور بعدها وقد تغير المعـــنى فليس المعنى في قولنا (جاء محمد) مساويا للمعنى في قولنا (جاء محمد مع زيد).

لذلك فكل تركيب من هذين التركيبين أصل قائم بذاته أما لفظ (مَعًا) فهـــو يشـــبه الألفاظ التي يستعملها العرب للدلالة على الحال نحو (جميعا) و(وحد).

نقول : جاءوا جميعاً.

كما نقول : جاء وحده.

كذلك نقول : جاءوا معًا.

فهذه الألفاظ كلها تعرب أحوالا.

ومن الجدير بالذكر أن لفظ (معا) لم يرد ولا مرة واحدة في القرآن الكـــريم على الرغم من أن لفظ (مع) ذكر في القرآن الكريم إحدى وستين ومائة مرة أليس هذا دليلا واضحا على الفرق الواضح بين التركيبين وأن كل تركيب أصل قائم بذاته ؟ لم يحول العربي تركيبا إلى تركيب ولم يقف بفكره أمام تركيب ما ليحوله إلى تركيب آخر ولكنه نطق بكل تركيب كما هو للدلالة على معنى معين لا يؤديه التركيب الآخر بالدقة نفسها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخلاصـــــــة

خلصنا من هذا البحث بالنتائج الآتية :

١- لفظ (مع) من الألفاظ التي لم يتفق النحاة على أصل وضعها ولا كونها اسما أو ظرفا أو حرفا.

٢- التضـــارب فـــي أقوال سيبويه حول (مع) واضح من خلال نصوص الكتاب وقد أوقع النحاة من بعده في هذا التضارب أيضا.

٣- الـــرأي الغالـــب هو رأي من عدها - مع - اسما وظرفا وأهم النحاة الذين يمثلون هذا الرأي وينتصرون له ابن مالك.

٤- تحقـــيق القول في أصل وضع (مع) واستعمالها يؤكد أن (مع) حرف ثنائي الوضع وأن الأصل فيه (مَعْ) بتسكين العين.

٥- (مَـــعَ) المحركة العين بالفتح حرف حركت عينه لمنع التقاء الساكنين بدايـــة وكثر فيها الفتح دون الكسر لطبيعة حرف العين وهو حرف حلقي يكثر ورود الفتحة معه.

٦- (مَـــعِ) إذا لم يدخل عليها حرف الجر فهي (مَعْ) الساكنة حركت لمنع التقاء ساكنين.

٧- وإذا دخلـــت عليها (منَ) الجارة فهي اسم بمعنى (عند) وهذا من باب تعدد المعنى الوظيفي للمبني الواحد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨- (مَعًـا) اسـم نكـرة مـنون تنوين تنكير ويقع حالا وهو من الألفاظ الموضـوعية للدلالة على الحال ولا تقع خبرا ولا صفة ولا صلة وهـي تلـتزم النصب والتنوين والحالية تشبه في ذلك لفظ (جميعاً) ولفظ (وحده).

٩- لا علاقة بين (مَعَ) و(مَعًا) وكل تركيب تردان فيه هو أصل قائم بذاته وليس فرعا عن غيره ولا أصلا له.

١٠- وردت (مـع) في القرآن الكريم إحدى وستين ومائة مرة مفتوحة العين على اللغة الغالبة الكثيرة ولم ترد مكسورة العين إلا في قراءة شاذة في الآية (٢٤) من سورة الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي" ولم ترد (مَعًا) ولا مرة واحدة.

١١- القـول بظرفـية (مع) قول ينافي الحقيقة ويرده وجود قيم خلافية كثيرة بين (مع) والظرف.

١٢- إعراب مثل : محمد مع زيد

أرى أن يعـرب (مـع) حـرف جـر متعلق بالخبر المحذوف وتقديره (مستقر) أو مجتمع أو مصطحب.

ولا تعـرب (مـع) ظـرفا لأنه لا دليل على الزمان أو المكان في هذا التركيـب فالمعية تقتضي المكان والزمان في وقت واحد فلا ترجيح للزمان أو المكان في مثل هذا التركيب والمعنى الغالب هو تحقق معنى الاجتماع بين محمد وزيد أما المكان والزمان فلا دلالة عليه في لفظ (مع) ولا في لفظ (زيد).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهوامـــش

١- سيبويه، الكتاب ٤٢٠/١

٢- المرجع السابق ٤٢٠/١

٣- البيت من الوافر لجرير بدايونه / ٥٠٦ وليس بديوان الراعي.

٤- سيبويه ، الكتاب ٢٨٦/٣-٢٨٧

٥- المصدر السابق ٢٢٧/٤

٦- سيبويه، الكتاب ٢٢٨/٤

٧- المصدر السابق "باب الجر" ٤١٩/١

٨- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (مع) ٥٥/١

٩- أبو حيان، ارتشاف الضرب ١٤٥٧/٣

١٠- ابن جني، سر صناعة الإعراب ١٤٤/١-١٤٥.

١١- انظـر لابـن جني، اللمع في العربية من ص١٣٨-١٤٠ باب المفعـول فـيه وهـو الظرف - باب ظروف الزمان - باب ظروف المكان وانظر ص١٥٥ حروف الجر حيث لم يذكرها في حروف الجر.

١٢- آية (٢٤) الأنبياء.

١٣- ابن جني، المحتسب ٦١/٢

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤- تناول المبرد الظروف بالحديث عنها في مواضع متعددة من كتابه انظر المقتضب ٢/٢٧٠ وما بعدها ٣/١٠٢ وما بعدها و ٤/٣٢٨ وما بعدها.

١٥- انظر المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ص١٩٥ (فصل الظروف وص٣٩٥ (ومن أصناف الحرف حروف الإضافة).

١٦- انظر شرح ابن يعيش على المفصل ٤/٨٥ الظروف وكذلك ٨/٧ وما بعدها (حروف الإضافة)

١٧- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن ٣/٢١٣ عند حديثه عن الآية (٤٤) من سورة (النمل) وهي قوله تعالى : "وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين".

١٨- ابن معط، كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط)/١٠

١٩- المصدر السابق /١١

٢٠- ابن الحاجب، كتاب الكافية في النحو ٢/١٢٧

٢١- المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني/ ٣٩٤

٢٢- ابن مالك، شرح التسهيل ٢/٢٤١-٢٤٢

٢٣- أبو حيان، ارتشاف الضرب ٣/١٤٥٨

٢٤- ابن هشام، مغنى اللبيب ٢/٣٣٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٥- الآثاري، ألفية الآثاري / ٩١

٢٦- السيوطي، ألفيته النحوية / ٣١

٢٧- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥١٩/١

٢٨- الرماني، كتاب معاني الحروف ٦٥-١٠٣

٢٩- ابن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني / ٣٠٦

٣٠- ابن نور الدين، مصابيح المغاني في حروف المعاني ٣٥٢

٣١- انظـــر : عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية (النوع الأول: حروف تجد الاسم الواحد فقط / ٨٧-١٤٦

٣٢- عباس حسن، النحو الوافي ٣٠٠/٢

٣٣- المصدر نفسه ١٢٥/٣-١٢٦-١٢٧

٣٤- ابن مالك، شرح التسهيل ٢٣٩/٢-٢٤٠

٣٥- المصدر السابق ٢٤١/٢

٣٦- ربيعة هو ربيعة "بن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة و(غَنْم) بفتح العيـــن المعجمـــة وسكون النون ابن ثعلب بن وَائلٍ أبو حي" انظر شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ٤٨/٢

٣٧- سيبويه، الكتاب ٢٢/١

٣٨- ابن جني، الخصائص ١٢/٢ "باب اختلاف اللغات وكلها حجة".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٩- السيوطي، كتاب الاقتراح في علم أصول النحو /١٢١

٤٠- ابن منظور، لسان العرب مادة : معي.

٤١- المصدر السابق مادة : معي.

٤٢- المصدر السابق (معي).

٤٣- المصدر السابق. (معع).

٤٤- الزمخشري، أساس البلاغة (معع).

٤٥- لسان العرب (معع).

٤٦- المصدر السابق (معع).

٤٧- هنرى فليش، العربية الفصحى / ١٧٩

٤٨- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (مع) ١/٥٥

٤٩- برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية / ٣٦

٥٠- برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية /١٦٠

٥١- مـــاجدة محمد أنور، فن النحو بين اليونانية والسريانية. ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي / ١٠٥

52-Louis H. Gray : Introduction to Semitic comparative linguistics PP 74-75.

53-54- Moscati, An introduction to the comparative Grammar or the Semitic languages. P. 121.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

55-De lacy O'Leary : comparative Grammar of the Semitic languages. P. 270.

٥٦- د. خليل يحيى نامي : العرب قبل الإسلام / ٣٠

٥٧- المصدر السابق /٢٧

٥٨- د. خليل يحيى نامي. العرب قبل الإسلام / ٣٩

٥٩- انظر ص١٢ من هذا البحث.

٦٠- د. تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها / ١٦٣.

٦١- ابن جني، المحتسب ٦١/٢.

٦٢- أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف ٥٧٣/٢

٦٣- أبو حيان، البحر المحيط ٢٨٤/٦

٦٤- ابن جني، الخصائص ٤١٨/٢

٦٥- د. تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها / ١٦٤

٦٦- الرماني، كتاب معاني الحروف / ٦٥-١٠٣

٦٧- ابن مالك، شرح التسهيل ٢٤١/٢

٦٨- د.تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها / ١٢٧

٦٩- المصدر السابق / ١٢٣

٧٠- ابن الأنباري، أسرار العربية / ١٨٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧١- المصدر السابق / ١٨٤-١٨٥

٧٢- د. فاضـــل مصـــطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة / ٢٦٤

٧٣- المصدر السابق / ٢٦٧-٢٦٨

٧٤- المصدر السابق / ٢١٩-٢٢٠

٧٥- ابن مالك، شرح التسهيل ٢٤١/٢

٧٦- د. إبراهـــيم أنيس، رأي في الإعراب بالحركات، مجلة مجمع اللغة العربية الجزء العاشر / ٥٥-٥٦

٧٧- فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي، ٢٥٨

٧٨- زيـــادة من وضع الباحث للتمثيل على العدد المميز باسم يدل على المكان.

٧٩- د. تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها / ١١٩-١٢٠

٨٠- المصدر السابق / ١٢١

٨١- انظر د. فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي /٢٥٨

٨٢- د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها / ١٢١

٨٣- ٨٤- د. فاضل مصطفى الساقي. المصدر السابق / ٢٦١

٨٥- الزبيدي، التكملة والذيل والصلة ٤٦٤/٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨٦- آية (٤٠) سورة (التوبة).

٨٧- الزبيدي، المصدر السابق ٤/٤٦٤-٤٦٥ م.ع.ع.

٨٨- آية (٣٥) سورة (محمد).

٨٩- ابن هشام، مغني اللبيب ١/٣٣٣

٩٠- ٩١- د. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية (الظاء) / ١٧٢

٩٢- ابن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني / ٣٠٦

٩٣- المصدر السابق /٣٠٧-٣٠٨

٩٤- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ١٤٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١) الآثاري (زين الدين شعبان بن محمد القرشي) ت ٨٢٨هـ

- ألفية الآثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام).

حققه وقدم له الدكتور / زهير زاهد - الأستاذ هلال تاجي

عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٢) د. إبراهيم أنيس.

- رأي في الإعراب بالحركات.

مجلة مجمع اللغة العربية. الجزء العاشر مطبعة التحرير ١٩٥٨م

٣) الأزهري (خالد بن عبد الله)

- شرح التصريح على التوضيح

دار إحياء الكتب العربية بدون

٤) الإستراباذي (رضى الدين محمد بن الحسن) ت ٦٨٦هـ

- شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب

دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٥) ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد) ت٥٧٧ هـ.

- الإنصاف في مسائل الخلاف ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد.

المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ١٩٨٢م.

- كتاب أسرار العربية.

عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦) برجشتراسر

التطور النحوي للغة العربية

أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب الخانجي ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧) د. تمام حسان

اللغة العربية معناها ومبناها

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣

٨) جرير بن عطية ت ١١٠هـ

ديوان جرير شرح محمد بن حبيب

تحقيق د. نعمان محمد أمين القاهرة ١٩٦٩ دار المعارف

شرح ديوان جرير.

تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي - دار الأندلس - بيروت

٩) الجرجاني (عبد القاهر) ت ٤٧١هـ

العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية

تحقيق وتقديم وتعليق د. البدراوي زهران

دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٨٨م

١٠) ابن جني (أبو الفتح عثمان) ت ٣٩٢هـ

- الخصائص

تحقيق محمد علي النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- سر صناعة الإعراب

بتحقيق مصطفى السقا وآخرين

مصطفى البابي الحلبي وأولاده - الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- اللمع في العربية.

تقديم وتحقيق وتعليق د / حسين شرف - كلية دار العلوم الطبعة الأولى عالم الكتب - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق على الجندي ناصف وآخرين.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١) أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) ت ٧٤٥هـ

- ارتشاف الضرب من لسان العرب.

تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد مراجعة أ.د / رمضان عبدالتواب مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- تفسير البحر المحيط.

دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ أحمد عبد الموجود وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٢) د. خليل يحيى ناي

العرب قبل الإسلام - تاريخهم - لغاتهم - آلهتهم دار المعارف - ١٩٨٦

١٣) الرماني

كتاب معاني الحروف

تحقيق دكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر القاهرة ١٩٧٢م

١٤) الزبيدي (محد قرتضي الحسيني) ت ١٢٠٥هـ

التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القامون من اللغة تحقيق وتقديم مصطفى حجازي وآخرين مجمع اللغة العربية القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ وما بعدها.

١٥) الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) ت ٥٣٨هـ أساس البلاغة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

المفصل في صنعة الأعراب

تحقيق الدكتور/ محمد محمد عبد المقصود والدكتور حسن محمد عبد المقصود

١٦) سيبويه (أبو عمر وعثمان بن قنبر) ت ١٨٠هـ

الكتاب (كتاب سيبويه)

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

الخانجي ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١٧) ابن سيده (علي بن إسماعيل) ت ٤٥٨هـ

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة.

تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار

معهد المخطوطات بجامعة الدولة العربية

مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م الطبعة الأولى

١٨) السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) ت ٩١١هـ

- كتب الاقتراح في علم أصول النحو

قدم له وضبطه وصححه وشرحه وعلق حوا شيه وفهرس الدكتور أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم - جروس برس الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

- ألفية السيوطي النحوية

دار إحياء الكتب العربية بدون

١٩) عباس حسن

النحو الوافي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دار المعارف - الطبعة السادسة ١٩٨١م

٢٠) د. فاضل مصطفى الساقي

أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة

تقديم الأستاذ تمام حسان - مكتبة الخانجي ١٣٩٧ - ١٩٧٧م

٢١) ماجدة محمد أنور

فن النحويين اليونانية والسريانية ترجمة ودراسة كتابي ديونيسيوس شراكس ويوسف الأهوازي

المجلس الأعلى للثقافة - المشروع القومي للترجمة (٢٩٧) - ٢٠٠١م

٢٢) المالقي (أحمد بن عبد النور) ت ٧٠٢هـ

رصف المباني في شرح حروف المعاني

تحقيق د / أحمد محمد الخراط - دار القلم بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣) ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي) ت ٦٧٢هـ.

شرح التسهيل

تحقيق د / عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون

ط١ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م هجر للطباعة والنشر مصر

٢٤) المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ٢٨٥هـ كتاب المقتضب

تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٢٥) د. محمد إبراهيم عبادة

معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية

مكتبة الآداب الطبعة الثانية ٢٠٠١م

٢٦) المرادي (الحسن بن قاسم)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجني الداني في حروف المعاني

تحقيق د / فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل

دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م

٢٧) ابن معط (يحيى بن معط بن عبد النور) ت ٦٢٨هـ كتاب الدرة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليبسيج ١٣١٧هـ.

٢٨) ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم)

لسان العرب - دار المعارف بمصر

٢٩) النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس) ت ٣٣٨هـ إعراب القرآن.

تحقيق د. زهير غازي زاهد

عالم الكتب - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٠) ابن نور الدين (محمد بن على بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب الموزعي) مصابيح المغاني في حروف المعاني.

حققه وقدم له وعلق عليه دكتور جمال طلبة.

دار زاهد القدسي القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣١) ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف) ت ٧٦١هـ

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب بغية السالك إلى أوضح المسالك تأليف عبد المتعال الصعيدي.

مكتبة الآداب بدون

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد

محمد علي صبيح وأولاده

٣٢) هنري فليش اليسوعي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العربية الفصحى نحوبناء لغوي جديد

تعريب وتحقيق د. عبد الصبور شاهين - الطبعة الأولى ١٩٦٦م.

٣٣) ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي النحوي) ت ٦٤٣هـ

شرح المفصل (عشرة أجزاء في مجلدين)

مكتبة المتنبي – القاهرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المراجع الأجنبية

(١)Gray (Louis H) :

Introduction to Semitic comparative

Linguistics (Amsterdam 1971)

(٢)Moscati (Sabatino):

An Introduction to the comparative grammar of the Semitic languages.

(second printing 1969 Germany)

(٣)O'Leary (Delacy) :

Comparative Grammar of the Semitic languages .

(Amsterdam 1969)

****

الأمل للكمبيوتر

أحمد عبد المقصود

ت : ٤٥١٩٢٦٢ - ٠١٠٣٠٨١١٩٩٨

مطبعة العمرانية للأوفست

المنيب .ت ٧٧٧٩٣٩٨

هذا الكتاب منشور في